

اهتم الانسان منذ القدم بالظواهر غير الطبيعية للسلوك، فحاول الانسان إعطاء تفسيرات قصد فهم هذه السلوكيات الشاذة، مما دفعه إلى إعطاء تفسيرات ما وراثية مرتبطة بالجن والسحر وعبادة الأوثان، فقد أشارت الكتابات القديمة إلى السلوك غير الطبيعي خاصة الصينيين والمصريين والعبرانيين واليونانيين غالباً ما يعززون هذا السلوك إلى شيطان أو رب استولى على شخص ما حيث كان يفترض أن "الحيازة" تنطوي على أرواح طيبة أو شريرة تعتمد عادة على أعراض الفرد المصاب. إلى حين عهد "أبقراط" في العصر اليوناني (460 377 ق.م) حيث أنكر أبقراط أن الآلهة والشياطين تدخلوا في تطور الأمراض وأصر بدلاً من ذلك على أن الاضطرابات العقلية مثل الأمراض الأخرى لها أسباب طبيعية وعلاجات مناسبة كان يعتقد أن الدماغ هو الجهاز المركزي للنشاط الفكري وأن الاضطرابات العقلية ترجع إلى أمراض الدماغ. درس الفيلسوف اليوناني "أفلاطون" (429-347 قبل الميلاد) الأفراد الذين يعانون من اضطرابات عقلية ونظر إلى الظواهر النفسية على أنها ردود للكائن الحي كلها، مما يعكس حالتها الداخلية وشهواتها الطبيعية كتب الفيلسوف اليوناني الشهير "أرسطو" (384 - 322 قبل الميلاد)، الذي كان تلميذاً لأفلاطون على نطاق واسع عن الاضطرابات العقلية، من بين أكثر مساهماته في علم النفس وصفه للوعي حيث قال إنه يرى أن توجيه التفكير "سوف يزيل الألم ويساعد على تحقيق المتعة. استمر في عمل أبقراط من قبل بعض الأطباء اليونانيين والرومانيين اللاحقين على وجه الخصوص في الإسكندرية، مصر التي أصبحت مركزاً للثقافة اليونانية بعد تأسيسها في عام 332 قبل الميلاد من قبل الإسكندر الأكبر)، تطورت الممارسات الطبية إلى مستوى أعلى والمعابد المخصصة لزحل كانت مصحة من الطراز الأول. تم اعتبار البيئة المحيطة السارة ذات قيمة علاجية كبيرة للمرضى الذين يعانون من أمراض عقلية، والذين تم تزويدهم بأنشطة مستمرة بما في ذلك الحفلات والرقصات والمشي في حدائق المعبد والتجديف على طول نهر النيل والحفلات الموسيقية. استخدم الأطباء في هذا الوقت أيضاً مجموعة واسعة من الإجراءات العلاجية، بما في ذلك اتباع نظام غذائي وتدليك وعلاج مائي وجمباز وتعليم بالإضافة إلى بعض الممارسات الأقل استحساناً مثل النزيف والتطهير والقيود. ويعتبر جالينوس (130) (200) أحد الأطباء اليونانيين الأكثر سيطاً والذي مارس نشاطه في روما. على الرغم من أنه تحدث عن التقاليد الهيبوقراطية، إلا أنه قدم عدداً من المساهمات الأصلية فيما يتعلق بتشريح الجهاز العصبي للحيوانات، حيث قسم أسباب الاضطرابات النفسية إلى فئات جسدية وعقلية. James Neal & Coll, كانت الصين واحدة من أوائل الحضارات المتقدمة التي تم فيها تقديم الطب والاهتمام بالاضطرابات النفسية Song (2006)). حتى هذا التاريخ المبكر (حوالي عام 2674 قبل الميلاد، كان الطب الصيني يعتمد على الإيمان بالأسباب الطبيعية بدلاً من الأسباب غير الطبيعية للأمراض على سبيل المثال، ينقسم الجسم البشري مثل الكون إلى قوى إيجابية وسلبية تكمل وتتناقض مع بعضها البعض. إذا كانت القوتان متوازنتين تكون النتيجة هي الصحة البدنية والعقلية؛ إذا لم تكن كذلك النتيجة هي المرض.